مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٤٠٨ ـ ٤٢٣
ISSN: 2222-6583

حرب غزة: طوفان الاقصى وتداعياته

م. سلام داود محمود
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Salam.dawood.1977@gmail.com

الملخص: –

مقاومة الظلم نتيجة حتمية عالمية لما له من نتائج سلبية على المجتمعات بكل صوره واشكاله، وان عملية طوفان الاقصى هو غيض من فيض ومعاناة مع الظلم الاسرائيلي الواقع على الشعب الفلسطيني الذي دام لاكثر من ٧٥ سنة دون فتور ولا حلول للازمة، فكان من الطبيعي الانتفاض بوجه الظلم الواقع هناك حتى وان كان بابسط الامكانيات المتوفرة لدى الفلسطينيين مقارنة بامكانيات الطرف الاخر الغير محدودة، الا ان النتائج تؤشر بفشل الامكانيات التكنولوجية مقابل العزيمة والاصرار على رد الظلم والتحرير.

Summary:-

Resisting injustice is an inevitable global outcome due to its negative consequences on societies in all its forms and manifestations. The Al-Aqsa Flood operation is just the tip of the iceberg of suffering from the Israeli injustice inflicted on the Palestinian people, which has lasted for more than 75 years without any let-up or solutions to the crisis. It was natural to rise up against the injustice there, even if it was with the simplest capabilities available to the Palestinians compared to the unlimited capabilities of the other party. However, the results indicate the failure of technological capabilities in contrast to the determination and insistence on repelling injustice and liberation.

المقدمة: –

تُعتبر قضية فلسطين من القضايا المعقدة في السياسة الدولية الممتدة لاكثر من سبعة عقود، فهي تتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني ووجودهم التأريخي في أرض فلسطين كحق موروث وليس مكتسب حديثاً، كما وترتبط هذه القضية بعدة أحداث وتطورات مرت بها المنطقة العربية على مدى هذه العقود السبعة مما جعلها محور الصراع الدموي الدائر وبالتالي أثّر في حياة جميع الناس هناك، حيث يعود هذا النزاع بشكل أساسي الى تأسيس الصهيونية وتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين وحتى قبل وعد بلفور عام ١٩١٧ والاستيطان في فلسطين والدور والتشجيع الذي قامت به الدول الكبرى في تلك الاحداث، وتتمحور قضية فلسطين بقضيتين رئيسيتين هما احتلال الاراضي الفلسطينية وتهجير اهلها الفلسطينيين وقضية اللاجئين التي لم تستطع كل المنظمات الدولية من حلها عبر عدة مراحل تاريخية مختلفة.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٤٠٨ ـ ٤٢٣
ISSN: 2222-6583

مما اثار المقاومة الفلسطينية وجعلها تبحث عن عملية نوعية هجومية تكون مؤثرة في العمق الاسرائيلي، وتكون ذات جدوى سياسية ودولية بهدف الضغط لارجاع التكافئ للطرفين للجلوس على طاولة التفاوض.

الكلمات المفتاحية:- حرب، اجتياح، مقاومة شعبية، ابادة جماعية، لاجئين.

Keywords: War, Invasion, Popular resistance, Genocide, Refugees.

إشكالية البحث:-

اشكالية موضوع البحث تنطلق من طرح سؤال بديهي هو ما اسباب حرب الكيان الصهيوني الحقيقية بعد طوفان الاقصى وآثرها على الاستقرار السياسي في المنطقة العربية؟ ولمعرفة هذا التاثير لا بد من معرفة ما هو الاحتلال؟ وما هو طبيعة توسعه؟ وما هو الاستقرار السياسي؟ وماهي الاليات التي يمكن اتباعها لتحقيق الاستقرار السياسي للدولة في ظل وجود الاحتلال وتوسعه في دولة فلسطين؟.

فرضية البحث:-

هناك تأثير كبير للاحتلال والتوسع على الاستقرار السياسي للدولة الفلسطينية والمنطقة ككل؟ وخاصة بعد تطور السلاح المستخدم والذكاء الاصطناعي عليه والتصريحات السياسية الحاملة للكراهية داخل اسرائيل وحلفائه ضد العرب.

منَهجية البحث: -

يستند البحث على المنهج التحليلي في دراسة الاحتلال وتوسعه وتحليل تأثيرهما على الاستقرار السياسي في فلسطين والمنطقة العربية.

أهمية البحث:-

تنبع اهميته البحث في التعرف على اسباب نشوب الحرب والاحتلال وتوسعه والتصريحات السياسية الحاملة للكراهية ضد الشعب العربي وتأثيرها على الاستقرار السياسي لدولة فلسطين واعادة اللاجئين والنازحين اليه.

هيكلية البحث:-

استنادا لما ورد في اعلاه تم تقسيم هذا البحث الى مبحثين يتناول الاول طوفان الاقصى والرؤى المستقبلية له، اما المبحث الثاني فيتناول استخدام اسرائيل للذكاء الاصطناعي في حربها على غزة ولبنان.

المبحث الاول

طوفان الاقصى والرؤى المستقبلية له

بدأت عملية طوفان الاقصى صبيحة ٢٠٢٣/١٠/٧ بين إسرائيل ومنظمات سياسية عسكرية فلسطينية وعلى رأسها حركة حماس، حيث ينطوي على اعنف واشمل مواجهة في تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني أو العربي، بعد توغل الفلسطينيين بهجوم غير مسبوق في أكثر من ٢٠ مستوطنة لاسرائيل وأخذ اكثر من ٢٤٠ اسرائيلي واجنبي كرهائن مع عدد من القتلى، وخلال سياق التاريخ لليهود يعتبر هذا الحدث اكثر دموية ضدهم مما دعاهم لإجلاء ٢٠٠ ألف إسرائيلي كإجراء أمني، وتفعيل القصف الجوي وتعزيز الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٧، والتوعد باجتياحه بريًا، مع استمرار إطلاق الصواريخ الفلسطينية على إسرائيل.

كما إن عدد الوفيات الناجمة عن العمليات العسكرية الإسرائيلية يوميا إلى مستويات عالية جدا مقارنة بالصراعات التاريخية للطرفين،مما دفع للنزوح القسري لسكان غزة بلغ ٧١١.٠٠٠ فلسطيني لاجئ، مسببا أزمة إنسانية بالحصار العسكري المفروض على قطاع غزة وتدمير ما لا يقل عن ٦٠% من مبانيها السكنية ومستشفياتها التي توقف عن العمل منها ٢٤ من أصل ٣٦ مما جعل الظروف الصحية في مخيمات اللاجئين كارثية وتنذر بمخاطر وبائية[١].

في حين اتخذت محكمة العدل الدولية قرارا تحت اتفاقية الإبادة الجماعية في ٢٦ يناير ٢٠٢٤ وإصدار أوامر لإسرائيل بمنع أعمال الإبادة الجماعية للفلسطينيين الناتجة عن كثافة القصف الصاروخي، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، كما إصدر أوامر بالقبض ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف جالانت، وكذلك ضد ثلاثة من قادة حماس هم محمد ضيف واسماعيل هنية ويحيى السَنوار[٢]، على جرائم حرب ضد الإنسانية وقد قتلوا هؤلاء القادة الفلسطينيين في قصف اسرائيلي دقيق وكالآتي محمد ضيف في يوليو في غزة في ٢٠٢٤ وإسماعيل هنية في طهران أغسطس ٢٠٢٤، ويحيى السنوار في اكتوبر في غزة ٢٠٢٤.

حققت فلسطين في السنوات الماضية القليلة تقدماً في الدفاع عن مكانتها على مستوى المنظمات والمحاكم الدولية، إذ بدايةً تم تعديل مسار الجهود السياسية والقانونية الفلسطينية بشكل كبير عبر اللجوء إلى قانون المسؤولية الدولية، ومعنى ذلك أنه بدلاً من توثيق انتهاكات اسرائيل التي ترتكبها في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومحاولة التوصل إلى حل تفاوضي، مع وجوب تحديد إسرائيل بأنها المعتدي الذي ينتهك حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وينبغي ذلك تنفيذ العقوبات والأجراءات

(١))https://fr.wikipedia.org/wiki/Guerre_Isra%C3%ABl–Hamas_(depuis_2023

(٢))https://fr.wikipedia.org/wiki/Guerre_Isra%C3%ABl–Hamas_(depuis_2023 .المصدر السابق.

المضادة عليه من جميع الدول "ولم تطبق دول الغرب هذه العقوبات"، اما الانجاز الثاني فهو إضفاءالطابع القضائي على الصراع وتحويله إلى المحاكم الدولية ففي عام ٢٠١٨ استأنفت فلسطين أمام محكمة العدل الدولية دعوى اتهام الولايات المتحدة بأن نقل سفارتها إلى القدس ينتهك اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١، وتناولت المحكمة الجنائية الدولية الوضع في فلسطين وأصدرت عام ٢٠٢١ قراراً يؤكد اختصاصها، ومطلع عام ٢٠٢٣ قبلت محكمة العدل الدولية طلباً من الجمعية العامة بشأن التبعات القانونية لممارسات إسرائيل غير القانونية في أراضي فلسطين المحتلة[٣]، وهذا الانجاز صورة عن التحرك الفلسطيني الدولي القانوني في ظل كل المعوقات الموضوعة امامه من قبل اسرائيل وحلفائها الدوليين، كما ظهر تطوير خاص بالحراك المسلح حيث طرأ عليه التجزئة وعدم تبنيه بشكل نظام سياسي واضح.

حيث تشكل خلال فترة الثمانينات من القرن الماضي اتجاهات فرعية بعضها تنامى إلى حد الاتجاه المستقر، وبعضها توارى جزئيا، سواء على المستوى المحلي كفلسطيني–إسرائيلي، أم الاقليمي شرق أوسطي–عربي أم الدولي كالحراك القطبي الصاعد والمنخفض وهناك اتجاهات لا تقبل التراجع وتقف في وجه الارادة العالمية المتمثلة بالولايات المتحدة وربيبتها أسرائيل، مما اظهرت لنا تلك الفترة ما يلي[٤]:-

١-انتقال ادارة الصراع مع اسرائيل من الدول الى حركات شعبية مسلحة، فخروج مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من الصراع وظهور قوى شعبية اخذت بخيار المقاومة والكفاح المسلح مثل الجهاد الاسلامي وحركة حماس وحزب الله وحركة انصار الله، تبنت مواصلة الكفاح المسلح ضد اسرائيل، كما برزت ظروف لتعاظم دورها مثل قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ وتبنيها موقف المقاومة ضد اسرائيل، والوعي الشعبي العربي الرافض تقديم تنازلات والتطبيع مع اسرائيل، والموروث التاريخي الديني وتشكيل صورة اليهود فيه، وفشل الدول العربية من تحقيق تسوية سياسية بالوسائل السلمية في ظل الاعتداءات المتكررة على المسجد الاقصى وترويع الشعب الفلسطيني من قتل ولجوء ونزوح.

٢- التحولات الدولية التي زادت من سوء تقارب التسوية بين الطرفين وتناقص نسبة التأييد العالمي للفلسطينيين اللاجئين والنازحين مما ادى الى زيادة المقاومة ضد اسرائيل، وتعزز التأييد العالمي للقضية الفلسطينية بعد اندلاع طوفان الاقصى، كما هناك تراجع في دعم اسرائيل من قبل الجانب

---

(٣) عذال عبيد ضاحي، الصراع الاسرائيلي الفلسطيني والحرب على غزة، مجلة الشرائع للدراسات القانونية، المجلد ٤، العدد٢، ٢٠٢٤، لبنان، ص٣١٨.

(٤) وليد عبد الحي، ورقة علمية- سيناريوهات ما بعد طوفان الاقصى، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت- لبنان، كانون الثاني- يناير ٢٠٢٤، ص٨-١٠.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٤٠٨ ـ ٤٢٣
ISSN: 2222-6583

الامريكي نسبيا وذلك بسبب تراجع الدور الامريكي في سياسة الشرق الاوسط وتركيزه على سياسته الاقتصادية والسياسية البعيدة عن توجهات اسرائيل نوعا ما، قد وضع اسرائيل امام قرار حل الدولتين (اسرائيل وفلسطين) بعد اتفاق القوى السياسية على ذلك، وهذا قرار حرج جدا بالنسبة لها كونه يحتوي مخاطرة بحل الدولة ورفض المجتمع الاسرائيلي او جعل وضعها الدولي حرجا برفض ذلك.

يعتبر هذا التحول في ادارة الصراع مع اسرائيل من الدول العربية الى حركات شعبية عربية مسلحة له مميزات وعيوب، حيث يفقد الدعم المالي المطمئن واللجوء الى تحالفات غير معلنة وواضحة وايضا يجعلها حرة في الحركة والتكتيك الاستراتيجي وكسب الوقت وبناء قوة واسلحة متطورة قدر توفر الدعم المالي لها.

عند اطلاق مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي طرحته كوندوليزا رايس المستهدف منه الصراع العربي الاسرائيلي وتحويل وفرض التطبيع الهادئ على الدول العربية معه، وانطلق بنيامين نتنياهو من هذا المشروع لفرض عدة قناعات ومفاهيم على المنطقة، منها[٥]:-

١- اعتبار اسرائيل قوة اقليمية عظمى قادرة على التحكم في ملف الامن الاقليمي وقادرة على التصدي للعدو الاستراتيجي الجديد في الاقليم الا وهو ايران باعتبارها دولة ارهابية أو راعية له.

٢- الصراع العربي الاسرائيلي غير موجود وليس هو سبب الازمات والصراعات الاقليمية، بل ان سبب الصراع هو إما إيران أو أذرعها، وإما لانتشار الدولة العربية الفاشلة التي تتحمل مسؤولية تفريخ الارهاب.

٣- السلام الاقليمي يجب ان يقوم على مبدأ السلام مقابل السلام وليس السلام مقابل الارض كما يريد العرب، وأن اسرائيل لن تدفع شئ مقابل السلام معها وان لا وجود لدولة فلسطينية ولا قبول بحل الدولتين، وأن قانون القومية الاسرائيلي هو المنظم للعلاقة بين اسرائيل والفلسطينيين حيث ان كل الارض للشعب اليهودي وحده.

أمام هذه الرغبات والمعطيات الاسرائيلية الشاملة لنظرية الشرق الاوسط الجديد وترأس قمته، سيكون انهيار لهذه النظرية وسقوط اسرائيل لما متوفر من قراءة ميدانية لاوضاع المنطقة، كما سيكون هنالك عودة للقضية المركزية وهي القضية الفلسطينية اقليميا وعالميا باعتبارها قضية غير قابلة للتصفية، وانه لا استقرار ولا سلام في المنطقة بدون وجود حل عادل لها، كما ستزداد الحاجة لتأسيس نظام اقليمي جديد بين العرب وتركيا وايران والصين وروسيا لمواجهة المحور الامريكي الاسرائيلي[٦]، ومما تقدم فإن نتنياهو قد نسى او تناسى بأن التاريخ شاهد على الحق السياسي

---

(٥) محمد السعيد إدريس، تحولات ما بعد طوفان الاقصى، مجلة آفاق عربية وأقليمية، العدد- الخامس عشر، عام ٢٠٢٤، مصر، ص١٣-١٤.

(٦) محمد السعيد إدريس، تحولات ما بعد طوفان الاقصى، مصدر سبق ذكره، ص١٣-١٤.

للفلسطينيين، وان إسرائيل متفوقة على فلسطين حاليا بحيازتها على الدعم الاوروبي والامريكي، كما يمتلك المال وادوات الحرب المتطورة التي جعلته يطرح هذا الطرح المستفز للعرب والفلسطينيين، دون اعتبار بأن الوطن العربي كان محتل من اكثر من دولة وجميعها كان مصيره الانتهاء والزوال وان تواجد الاحتلال الصهيوني مقرون بزوال هذين السببين.

هناك تقييمات لنجاح عملية طوفان الاقصى كعملية نوعية استراتيجية لها تأثيرات وانجازات عكستها على نجاح المقاومة الفلسطينية، لما لها من وقع تكتيكي يظهر نوع المواجهات القادمة بين اسرائيل وفلسطين، والمميزات التي تطلق على العملية هي[٧]:-

١- نجاح العملية بين نجاح المقاومة الفلسطينية في حرب الشوارع والمدن والتي تعتبر اصعب انواع الحروب.

٢- نقل المعركة الى العمق الاسرائيلي براً وجواً وبحراً، أي التنوع وعدم الاقتصار على جانب واحد منها.

٣- اختراق خط الدفاع الاول الاسرائيلي وتحطيم السياج العازل، الذي يتغنون بعظمته كخط بارليف.

٤- تحطيم اكذوبة القبة الحديدية الموصوفة بعدم اختراقها، وتبين زيف ذلك من خلال كمية الصواريخ الفلسطينية الواقعة على المستوطنات الاسرائيلية.

٥- أعتراف الصهاينة الصريح بأن طوفان الاقصى كابوس أرعب مستوطنات أسرائيل كلها.

تداعيات عملية طوفان الاقصى

تعتبر عملية طوفان الاقصى تحول استراتيجي كبير من قبل المقاومة الفلسطينية في غزة، حيث تعد تغير في المسار التاريخي للمواجهة مع اسرائيل إذ تحولت المواجهة مع اسرائيل من مواجهة الجيوش العربية الرسمية الى مواجهة بين حركات شعبية مسلحة مسنودة من الشعب العربي ككل، كما تعتبر تغير ايجابي للمواجهة بين الطرفين، وايضا تعتبر صفعة قوية لأمن اسرائيل الهش إذ باندلاع الطوفان تبين هشاشة النظام الامني الاستراتيجي السياسي لها، وان تداعيات هذه العملية ستعمل اعتبارات وتفرض ظروف وتحديات على عدة أطراف منها [٨]: -

١- **الجانب الفلسطيني:-** حيث سيواجه المجتمع الفلسطيني معوقين خلال هذه الفترة، هما:-

أ- إعادة تأهيل الحياة الاقتصادية والاجتماعية في قطاع غزة، حيث ادى العدوان الاسرائيلي الى التدمير الكلي للبنى التحتية للقطاع اضافة الى ايقاف معامل الانتاج مع الحصار الخانق للقطاع الذي ادى الى اشبه بالمجاعة، وتقدر الخسائر المادية الكلية في القطاع لاكثر من ٨٠ مليار دولار للتمكن من

---

(٧) علي مظهر العثربي، طوفان الاقصى ومسيرة النضال الفلسطيني: دراسة تحليلية ١٩٤٨-٢٠٢٣م، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الانسانية، المجلد ٢، العدد ١، عام ٢٠٢٤، اليمن، ص٥٢٩.

(٨) وليد عبد الحي، ورقة علمية- سيناريوهات ما بعد طوفان الأقصى، مصدر سبق ذكره، ص١١-١٤.

اعادة انشاء البنى التحتية مجددا، كما ستواجه حركة المقاومة تنازع في الاختصاصات مع السلطة الفلسطينية خاصة في تلقي والتصرف في اموال المساعدات وكيفية توزيعها.

ب- تحديد الموقف السياسي من المبادرات والقرارات الدولية خاصة التي تعقب وقف اطلاق النار، كمفاوضات اطلاق الاسرى والرهائن وما يتخللها من ضغوط واغراء تصب في مصلحة اسرائيل.

٢- الجانب الاقليمي:- وينقسم الى محورين هما:-

أ- **الموقف العربي؛** ويتمثل في الموقف المصري ومن يدعمه وهذا لن يتأثر بالنتائج والمعطيات، وموقف محور المقاومة الذي آفل خاصة بعد اغتيال قادة حزب الله وايقاف نشاطه ضد اسرائيل بعد اتفاقه على وقف الحرب بينهما، وانهيار النظام السوري على يد الثوار والضغط على اليمن والعراق بتحجيم نشاطات الفصائل المسلحة.

ب- **موقف ايران وتركيا؛** والمتوقع بقاء سياستهما كما هي فايران ستستمر باعلانها دعم المقاومة دون الدخول في مواجهة مباشرة مع اسرائيل، اما تركيا فموقفها يقتصر على الدعم بالتبرع المالي والنقد العلني للسياسة الاسرائيلية.

٣- الجانب الدولي:- حيث اكدت عملية طوفان الاقصى قناعة الدول الكبرى بضرورة حل الدولتين وايجاد تسوية سلمية للازمة، وفي حال رفض هذا الحل سيستمر الصراع والاستنزاف البشري والدموي والمالي من قبل الجانب الفلسطيني، والقلق وعدم الاستقرار للجانب الاسرائيلي.

كما ان هناك عوامل عديدة ساعدت في انجاح عملية طوفان الاقصى باعتبارها عملية نوعية تستهدف العمق الاسرائيلي نذكر منها[٩]:-

١- **عامل الزمان:-** وكان لاختيار الزمان دور مهم في انجاح العملية حيث تضمنت: أ- مصادفة الاعياد اليهودية. ب- وصادفت ايضا ذكرى حرب اكتوبر ١٩٧٣ للعام ال٥٠. ج- وجود صراع عنصري داخل الحكومة الاسرائيلية عقب انتخابات ٢٠٢٢. د- وجود صراع داخل الاجهزة الامنية الاسرائيلية وتعدد مصادر اتخاذ القرار.

٢- **عامل المكان:-** حيث حددته المقاومة الفلسطينية في أراضي ١٩٤٨ والمستوطنات الاسرائيلية، تحديدا في المنطقة المحيطة لغزة، وبدقة عالية ومتناهية.

٣- **اختيار اسلوب العمل الميداني المناسب من خلال:** أ-سرية تامة للعملية. ب- اعتماد عنصر المفاجئة من خلال المباغتة لتحقيق نجاح العملية. ج- تدريب عسكري نوعي مع استخدام تقنية عالية الجودة. د- تحديد كيفية اختراق السياج الامني لاسرائيل. ه-تحديد الانتشار المكثف لعناصر المقاومة

---

(٩) بسام يعقوب عباس وحسين علي بحر، طوفان الاقصى الارهاصات والارتدادات الجيوسياسية، مجلة قضايا سياسية، العدد ٧٦، ٢٠٢٤، العراق، ص٣٧٩-٣٨٠، **ينظر أيضا:** علي مظهر العثربي، طوفان الاقصى ومسيرة النضال الفلسطيني، مصدر سبق ذكره، ص٥٢٣-٥٢٤.

في غلاف غزة بالاعتماد على شجاعة المقاتل الفلسطيني. و-الاعتماد على الخبرات والقدرات المحلية مع التطوير المعرفي. ي-اختيار نوعي لمنفذي العملية بشكل دقيق.

المبحث الثاني

استخدام اسرائيل للذكاء الاصطناعي في حربها في غزة ولبنان

خلال الحرب الفلسطينية الإسرائيلية ٢٠٢٣، استخدم الجيش الإسرائيلي الذكاء الاصطناعي للقيام بشكل سريع وتلقائي بمعظم عملية تحديد ما يجب قصفه. قامت إسرائيل بتوسيع نطاق قصفها لقطاع غزة بشكل كبير، والذي كان محدودًا في الحروب السابقة بسبب نفاد أهداف سلاح الجو الإسرائيلي، وتضمنت أداتهم المسماة "حبسورة" أي "الإنجيل" وهو الذكاء الاصطناعي الذي يقوم تلقائيًا بمراجعة بيانات المراقبة بحثًا عن مباني ومعدات وأشخاص يحتمل أنتمائهم لعناصر المقاومة لتحديد الأهداف التي ستقصفها القوات الجوية الاسرائيلية، كما ان هناك نموذج آخر هو لافندر الذي يعد قاعدة بيانات مدعومة بالذكاء الاصطناعي والتي أدرجت عشرات الآلاف من الرجال الفلسطينيين بالمقاومة المسلحة كأهداف.

كما يمكن أن تكون التوصيات أي شيء، بدءًا من المقاتلين الأفراد، وقاذفات الصواريخ، ومراكز قيادة المقاومة الفلسطينية، إلى المنازل الخاصة للأشخاص المشتبه في أنهم أعضاء في حماس أو الجهاد الإسلامي، ويستطيع الذكاء الاصطناعي معالجة المعلومات بشكل أسرع بكثير من البشر أذ يمكنه أنتاج ١٠٠ هدف للقصف في غزة يوميًا، مع توصيات في الوقت الفعلي بالأهداف التي يجب مهاجمتها، وقد ينتج المحللون البشريون ٥٠ هدفًا سنويًا ويقدر عدد الأرقام المنتجة بـ ٥٠-١٠٠ هدف في ٣٠٠ يوم لـ ٢٠ ضابط مخابرات، و٢٠٠ هدف في غضون ١٠-١٢ يومًا للإنجيل[١٠].

رغم تسميته الذكاء الاصطناعي فهو غير قادر على التفكير أو الوعي، حيث انها مجرد آلات طورت لأتمام المهام التي ينجزها البشر بذكاء من خلال وسائل أخرى، حيث يكلف الذكاء الاصطناعي بتحديد القواسم المشتركة في كميات هائلة من البيانات (مثل عمليات مسح الأنسجة السرطانية، وصور تعابير الوجه، ومراقبة أعضاء المقاومة الذين حددهم المحللون البشريون) باعتماده على التعلم الآلي ثم البحث عن تلك القواسم المشتركة في مواد جديدة، ومعلومات مستخدمة غير معروفة من قبل الذكاء الاصطناعي، ويُعتقد جمعه بيانات المراقبة من مصادر متنوعة بكميات كبيرة واعتماد التوصيات على مطابقة أنماط الشخص الذي لديه أوجه تشابه مع أشخاص آخرين يُصنفون على أنهم مقاومة فلسطينية،

---

[10] Davies ،Harry؛ Mckeman, Bethan؛ Sabbagh, Dan (ديسمبر ٢٠٢٣). "The Gospel: how Israel uses AI to select bombing targets in Gaza". *The Guardian*. ٠٢-١٢-٢٠٢٣. اطلع عليه بتاريخ 2024-08-١٣.. انظر ايضا *Brumfiel, Geoff*. "Israel is using an AI system to find targets in Gaza. Experts say it's just the start". *NPR*. ٢٠-٠٢-٢٠٢٤. اطلع عليه بتاريخ 2024-09-٠٢.

والسؤال هنا هل ان الذكاء الاصطناعي ملائم لهذه المهمة؟ فمن الواضح إن خوارزميات الذكاء الاصطناعي معيبة بشكل كبير مع معدلات خطأ عالية جدا يتم ملاحظتها عبر التطبيقات التي تتطلب الدقة المتناهية، كما أن الذكاء الاصطناعي أكثر فعالية في البيئات التي يمكن التنبؤ بها حيث تكون المفاهيم موضوعية ومستقرة بشكل معقول ومتسقة داخليًا، وقورن ذلك بإخبار الفرق بين المقاتل وغير المقاتل، وهو الأمر الذي لا يستطيع حتى البشر فعله في كثير من الأحيان، إلى أن قرارات مثل هذا النظام تعتمد كليًا على البيانات التي دربت عليها، ولا تعتمد على الاستدلال أو على الأدلة الواقعية أو السببية، بل على الاحتمالية الإحصائية فقط[١١].

يعتبر الفلسطينيين المرتبطين بالجناح العسكري للمقاومة الفلسطينية أهدافًا محتملة بغض النظر عن رتبتهم، مع استهداف أعضاء حماس وحزب التحرير الشعبي ذوي الرتب البسيطة بشكل تفضيلي في سكنهم، لان إن نظام الذكاء الاصطناعي صمم للبحث عنهم في هذه الاماكن ليكون الهجوم أسهل بكثير، كما إن الهجمات على المسلحين ذوي الرتب البسيطة كانت تُنفذ عادةً بالقنابل الصامتة مما أدى إلى تدمير منازل بأكملها وقتل جميع من فيها، وذلك لعدم إهدار قنابل باهظة الثمن على أشخاص غير مهمين، كما استخدمت إسرائيل قنابل غبية لتدمير منازل آلاف الفلسطينيين المرتبطين بمساعدة الذكاء الاصطناعي بالجماعات المسلحة في غزة وهذا ما يفسر عدد القتلى المرتفع بين المدنيين الفلسطينيين بشكل كارثي، والسؤال هنا هو: ما حقيقة القصف العشوائي على المدنيين الفلسطينيين؟ والجواب هو ما نراه على ارض الواقع من قصف كمي غير طبيعي وعدد قتلى تجاوز ال(٤٠٠٠٠) الف مدني مما جعل الامر ينحى نحو الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني.

في حين تدعي اسرائيل بأنها ملتزمة بالقانون الدولي ولا تضرب إلا أهداف عسكرية وناشطين عسكريين، كما يحقق بشكل شامل في الاستثناءات، كما ادعت باعتبار العضو في جماعة مسلحة منظمة أو مشاركًا في الأعمال العدائية هدفًا مشروعًا بموجب القانون الإنساني الدولي، كما أنها تبذل جهود كبيرة لتقليل الضرر اللاحق بالمدنيين إلى الحد الممكن في الظروف التشغيلية السائدة وقت الضربة العسكرية مع اختيار الذخيرة المناسبة وفقاً للاعتبارات العملياتية والإنسانية؛ وأن الذخائر الجوية التي لا تحتوي على مجموعة أدوات توجيه دقيقة متكاملة هي أسلحة عسكرية قياسية مطورة؛ وأن الأنظمة الموجودة على متن الطائرات والمستخدمة من قبل الطيارين تضمن دقة عالية لهذه

---

(11) *Baggiarini, Bianca (8 ديسمبر ٢٠٢٣).* "Israel's AI can produce 100 bombing targets a day in Gaza. Is this the future of war?". *The Conversation.* مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٤-٠٢-٢٠. اطلع عليه بتاريخ 2024-04-01. انظر ايضا.. *Brumfiel ،Geoff.* "Israel is using an AI system to find targets in Gaza. Experts say it's just the start". المصدر سبق ذكره.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٤٠٨ - ٤٢٣
ISSN: 2222-6583

الأسلحة؛ وأن أغلب الذخائر المستخدمة هي ذخائر دقيقة التوجيه[١٢]، ولكن واقع الحال يثبت كذب وزيف ادعاءاتهم من خلال قصف المستشفيات والمدارس وعدد الشهداء الفلسطينيين من اطفال ونساء ورجال مدنيين.

كما فرض الجيش الإسرائيلي حدوداً مرخصاً بها مسبقاً على عدد المدنيين الذين سمح بقتلهم من أجل قتل أحد نشطاء حماس، أذ وصل الرقم الى ١٠٠ فلسطيني بالنسبة لكبار مسؤولي حماس وإن هناك حسابًا لعدد المدنيين الممكن قتلهم لاجل قتل قائد لواء، وعدد المدنيين الممكن أن يقتلوا لقائد كتيبة وهكذا، اما بالنسبة للمقاتلين الصغار فالعدد كان ١٥ في الأسبوع الأول من الحرب ووصل بعد فترة إلى ٢٠ مدنياً غير متورطين لكل عنصر، بغض النظر عن الرتبة أو الأهمية العسكرية أو العمر، مما ادى بالامر الى قلق الخبراء في القانون الإنساني الدولي لما يجري من قتل عشوائي ضد الفلسطينيين، في حين قال الجيش الإسرائيلي أن إجراءاته تتطلب تقييم الميزة العسكرية المتوقعة والأضرار الجانبية لكل هدف، وأن هذه التقييمات تتم بشكل فردي وليس بشكل قاطع، وأن القوات الإسرائيلية لا تنفذ ضربات عندما تكون الأضرار الجانبية مفرطة مقارنة بالميزة العسكرية، وأن الجيش الإسرائيلي يرفض رفضاً قاطعاً الادعاء المتعلق بأي سياسة لقتل عشرات الآلاف من الأشخاص في منازلهم[١٣]، الا ان التقارير والتحليلات واعداد القتلى الفلسطينيين تدحض ادعائهم.

إستند القصف العسكري الإسرائيلي في غزة على قاعدة بيانات مدعومة بالذكاء الاصطناعي لم يتم الكشف عنها مسبقًا، خاصة في الأسابيع التالية لعملية طوفان الاقصى ٧ أكتوبر/ تشرين الأول على جنوب فلسطين، حيث حدد نظام (لافندر) في إحدى المراحل ٣٧ ألف هدف محتمل بناءً على صلاتهم المزعومة بالمقاومة الفلسطينية خلال أشهر حرب غزة الأولى بناءً على هجمات نُفذت اغلبها باستخدام ذخيرة غير موجهة تعرف بإسم **(القنابل الغبية)** التي أدت إلى تدمير وإسقاط منازل كاملة وقتل جميع ساكنيها، في حين أدرج (لافندر) أكثر من ٣٧ ألف هدف فلسطيني تم ربطه من خلال نظام الذكاء الاصطناعي بحماس أو الجهاد الإسلامي في فلسطين، وفي حال تجنب الهجوم سيتم الانتقال فورا إلى الهدف التالي إذ بسبب نظام لافندر فإن الأهداف لا تنتهي حيث يوجد اكثر من ٣٦ ألف هدف آخر

---

(12) *McKernan ،Bethan؛ Davies ،Harry (3 أبريل ٢٠٢٤). "The machine did it coldly': Israel used AI to identify 37,000 Hamas targets". The Guardian. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٤-٠٤-٠٣.* اطلع عليه بتاريخ 2024-04-03. وانظر ايضا.. Israel Defense Forces' response to claims about use of 'Lavender' AI database in Gaza". *The Guardian. 3 أبريل ٢٠٢٤ . مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٤-٠٤-٠٣.*

(13) Israel Defense Forces' response to claims about use of 'Lavender' AI database in Gaza". *The Guardian. ٠٣-٠٤-٢٠٢٤ . أبريل ٢٠٢٤.* اطلع عليه بتاريخ 2024-09-١٨.

ينتظر دوره، واعتمدت إسرائيل على لافندر بإنشاء قاعدة بيانات بالأهداف المطلوب تعقبها وتصفيتها، في حين تؤكد إسرائيل بإن تنفيذ عملياتها مستند على قرارات القانون الدولي وأن القنابل الغبية هي أسلحة قياسية يستخدمها طياروا جيشها بطريقة تضمن مستوى عال من الدقة(١٤).

صورة (١) تبين تدمير برج سكني في غزة إثر القصف الإسرائيلي في 7 أكتوبر، وصورة (٢) تبين بقايا مركز شرطة سديروت الذي دمره القصف والجرافات في ٨ أكتوبر ٢٠٢٣(١٥).

أصبح الذكاء الاصطناعى حاضرا بقوة فى ساحات العديد من المعارك العسكرية حول العالم، سواء فى مجال تحليل البيانات الاستخباراتية أم قصف الأهداف العسكرية عبر الطائرات من دون طيار أم القيام بمهام الاستطلاع عبر الروبوتات العسكرية، لكن فى حربها ضد حركة حماس وحزب الله اللبنانى وظفت إسرائيل الذكاء الاصطناعى بطريقة مختلفة، فالمُعتاد أن يقوم البشر بتحديد الأهداف العسكرية التى سيتم استهدافها أو اغتيالها، ثم يقوم الذكاء الاصطناعى بتنفيذ المهمة، كأن تقوم (درون) مثلاً باغتيال أحد الأهداف التى حددتها لها القيادة العسكرية، أما فى حالة توسيع دائرة الأهداف العسكرية بصورة كبيرة؛ فإن العنصر البشرى قد يواجه صعوبة فى تحديد ومراجعة كل هذه الأهداف يدويا في وقت قصير، مما جعل إسرائيل تضع جميع افراد المقاومة الفلسطينية فى دائرة الاستهداف واتباع استراتيجية على مزج المشاركة بين البشر والذكاء الاصطناعى على أن يتولى الذكاء الاصطناعى مهمة تحديد الأهداف ومراجعتها وتعقبها ويقوم البشر بالتنفيذ من خلال القصف بالطائرات.

كما يستخدم نظام (جوسبل) عدة مؤشرات لتحديد هذه المناطق كأن تكون مباني ذات تحصينات أو دعامات خرسانية أو تدخلها مجموعات كبيرة بصورة منتظمة، أو شهدت تغييرا في الهياكل عند

(14) https://al-ain.com/article/lavender-israeli-army-artificial-intelligence-gaza لافندر والقنابل الغبية. إسرائيل حددت ٣٧ ألف هدف بغزة بالذكاء الاصطناعي... الخميس ٢٠٢٤/٤/٤.. اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١٩.

(15) https://commons.wikimedia.org/wiki/file..٢٠٢٤/٩/١٩ اطلع عليه بتاريخ

مقارنتها بصور قديمة، مع اعتماده على التحليل الطيفي للصور متعددة الأطياف لتحديد أنواع المواد المستخدمة في التحصينات، والتفريق بين التضاريس الطبيعية والبنى الاصطناعية، مثل: فتحات الأنفاق أو الخنادق المخفية تحت سطح الأرض، أو صور فتحتات أنفاق أرضية، كما يقوم بتحليل التحركات اللوجستية في المواقع المُحتملة لتحديد النشاط العسكري، مثل: نقل الأسلحة أو المعدات الثقيلة، والتي عادةً ما تُشير إلى تحضيرات لعمل عسكري أو وجود منشأة عسكرية، ويقوم نظام (جوسبل) بدمج البيانات الواردة من مصادر مختلفة من صور الأقمار الاصطناعية، والرادارات، والاستشعار الحرارى، او معلومات استخبارية أخرى كالتقارير الميدانية أو الاتصالات، بما يساعد على بناء صورة دقيقة لمواقع وأنشطة المقاومة، وقد أدى نظامي جوسبل ولافندر دور كبير ببناء قاعدة أهداف بشرية لأشخاص ينتمون للمقاومة الفلسطينية من خلال اتساع دائرة القصف غير المسبوق للفلسطينيين خلال مراحل الحرب[١٦]، إذ تم تصميم هذين النظامين لتحديد جميع العناصر المشتبه بها في المقاومة الفلسطينية بما في ذلك ذوو الرتب الدنيا، كأهداف مباشرة للقصف، إذ يتم تزويد النظام ببيانات حول اعضاء المقاومة الفلسطينية وتدريبه على هذه البيانات من خلال تحليل أنماط الأفراد وتصرفاتهم حتى يتعلم سماتهم العامة؛ بهدف القياس على أفراد آخرين مُحتملين. ويقوم بعد ذلك بالبحث فى بيانات المراقبة المتعلقة بكل فرد فى غزة شاملا ذلك الصور وجهات الاتصال الهاتفية وغيرها من البيانات لتقييم احتمالية أن يكون الشخص مسلحا، كظهوره فى مجموعة برنامج واتساب مع شخص مسلح معروف أو تغييره الهاتف المحمول كل عدة أشهر، أو تغيير العناوين بشكل متكرر؛ ومن ثم تصنف الفلسطينيين بناءً على مدى تشابههم مع المسلحين، والشخص الذى يتم العثور على ميزات تدينه يصبح هدفا للاغتيال، من دون أى تدخل بشرى تقريبا.

فإذا قرر نظام (لافندر) أن فردا ما هو مسلح فى المقاومة فإنه يصبح هدفا للقصف، دون الحاجة إلى التحقق بشكل مستقل من سبب اختيار النظام لتلك الأهداف أو فحص البيانات الاستخباراتية الأولية التى استند إليها، في حين هناك شهادات لجنود اسرائيليين عملوا على نظام (لافندر) أكدوا انه يخطئ أحيانا فى تحديد بعض الأفراد كأهداف لمجرد أن أنماط اتصالاتهم تتشابه مع أنماط اتصال بعض افراد المقاومة، بما فى ذلك رجال الشرطة والعاملون فى الدفاع المدنى وأقارب المسلحين والمقيمون الذين يصادف أن لديهم اسما وكنية متطابقة مع اسم مسلح، كما أن تدريب النظام بناءً على ملفاتهم الاتصالية جعله عُرضة لاختيار المدنيين عن طريق الخطأ عند تطبيق خوارزمياته على عموم السكان، فهذه التقنيات جعلت عملية القتل أكثر آلية وتدمير، دون التمييز بين المدني والعسكري؛ إذ

---

[16] لافندر والقنابل الغبية. إسرائيل حددت ٣٧ ألف هدف بغزة بالذكاء الاصطناعي... الخميس ٢٠٢٤/٤/٤.. اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١٩. https://al-ain.com/article/lavender-israeli-army-artificial-intelligence-gaza

يتسلم الجندي قائمة أهداف أنشأها الحاسوب ولا يعرف ما أساس وضعها، فهل فعلا توصيات هذه الآلة دقيقة أم بها درجة من درجات الخطأ؟ هل كل من تم تحديدهم ١٠٠% من المطلوبين أم لديها درجة خطأ وتم التغاضي عنها رغبةً باستهداف كل من يتعاطف مع المقاومة؟ والاجابة على ذلك ان كل هذه الأخطاء واردة جدا عند التعامل مع النظم الذكية، وإذا كانت وظيفتها هى القتل فإن ذلك يزيد من احتمالية إصابة أهداف خاطئة أو غير مطلوبة، ومع استخدام قوة تدميرية غير متناسبة مع حجم الهدف غالبا؛ فإن ذلك سيُوقع عدد كبير جدا من القتلى غير المقصودين، فتصبح هذه الآلات غبية بدلاً من كونها ذكية هدفها التدمير الشامل وليس انتقاء الأهداف بدقة عالية؛ وبالتالي كانت النتيجة تجاوز عدد القتلى الفلسطينيين الـ ٤١ ألف فى غزة وحدها[١٧].

كما مثل التصعيد الإسرائيلي نقطة مفصلية في الصراع بين حزب الله وإسرائيل، بعد توسيع حزب الله لنطاق استهدافاته رداً على تفجيرات البيجر واللاسلكي واغتيالات قادته، مما مهد لإسرائيل شن غارات ذات نطاق واسع تجاوز جنوب لبنان واستهدافها للمرة الأولى مناطق جديدة مثل جرود وجبيل، مع وجود احتمال اعتماد إسرائيل سياسة الأرض المحروقة تمهيدا لاجتياح بري للبنان، ولذلك عليها اولا إضعاف قدرات حزب الله قبل الاقدام على ذلك فقامت بتكثيف القصف الجوي والعمليات السيبرانية والأمنية من اغتيالات لقادة الحزب والحرب النفسية، فقد حققت أهداف إسرائيل المرجوة دون لجوئها إلى شن حرب واسعة قد يشغلها في فتح جبهة اخرى وبالتالي قد يؤثر سلبا على استراتيجيتها في المنطقة، لكن قد تتوسع إسرائيل في ضرباتها حتى تحقيق هدفها[١٨]، وتم تحقيق هدفها بالاتفاق الاسرائيلي اللبناني على ايقاف قصفها الهجومي مقابل قبول لبنان بالشروط المطروحة لايقاف الحرب.

هناك سؤال مطروح هو ما اسباب حرب اسرائيل الحقيقية بعد عملية طوفان الاقصى وآثرها على الاستقرار السياسي في المنطقة العربية؟ والجواب هو ترسيخ ما بدأت اسرائيل منذ اكثر من ٧٥ سنة من احتلال وقتل وتهجير للشعب الفلسطيني ولحد الان لم تحظ بالشرعية القانونية ولا الشرعية الدولية التي ترفضان السلوك الاسرائيلي المتبع ازاء الشعب الفلسطيني وبالتالي يخرجها من التصنيف الانساني مع داعميها الدوليين وبالتالي ما يجعل الاستقرار السياسي للمنطقة في خطر جراء الاحتلال والتوسع في الاراضي العربية لصالح اسرائيل، كما ان نهجها هو محاولة اقناع العرب والشعب

---

[17] (https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=06102024&id=7affbec0-64ce-4b5a-ab8f-38f7534e0365. كيف وظفت اسرائيل الذكاء الاصطناعي في حرب غزة ولبنان؟، الخميس ٢٠٢٤/١٠/٦.. اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/١١.

(١٨) أسرار شبارو، الحرة هل تعتمد أسرائيل سياسة "الارض المحروقة" قبل اجتياح جنوب لبنان؟، ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٤، بيروت، اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/١١. https://www.alhurra.com/lebanon/2024/09/23 .

الفلسطيني بنسيان مسألة السلام مقابل الارض؛ ولكن الرؤية التحليلية على ارض الواقع تحمل في طياتها انفراجة لصالح الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها شدة الخلاف والانقسام السياسي داخل اسرائيل وتغير الاستراتيجيات المستخدمة في المواجهة بين الطرفين.

الخاتمة:-

ان للعدوان الاسرائيلي سواء كان في القصف الصاروخي او الخطاب السياسي تأثير واضح على الاستقرار السياسي لدولة فلسطين منذ اعلان احتلالها عام ١٩٤٨ ولحد الان، مما يتضح للعالم بأن اراقة الدماء والتهجير والنزوح هي اولى اولوياتها لما لهذا الكيان من مطامع وعقد نفسية محاولة اثبات الذات، ولاضافة كسبها للقرار والدعم الدوليين جعل جرائمها ضد الانسانية وكانها غير مرئية لدى المجتمع الدولي من جمعية عامة ومجلس امن تابع لمنظمة الامم المتحدة، فالحروب الكثيرة التي خاضها الطرفين لم تجدي نفعا للعرب والفلسطينيين وذلك يعزوه التذبذب في القرار السياسي للدول العربية في حين نجد الشعوب العربية متعاطفة جدا للقضية الفلسطينية وهذا دليل على ان المصالح السياسية للقادة تختلف عن مصالح الشعوب وايضا بان هؤلاء قادة الدول العربية قد استحوذوا على السلطة السياسية دون شرعية انتخابية مما اثر على القرارات السياسية التي يجب ان تكون نابعة من الشعوب، ولحد الان بعد مرور اكثر من ١٥ شهر على بداية شرارة طوفان الاقصى لم تستطع اسرائيل السيطرة على قطاع غزة ولم تستطع ان تثني المقاومة على مواصلة كفاحهم ولم تستطع تحرير رعاياهم، وهذا بحد ذاته نصر استراتيجي للمقاومة بامكاناتهم المتواضعة مقارنة بامكانات اسرائيل اللامحدودة، مع الاعتراف بسقوط كم هائل من الشهداء والضحايا الفلسطينيين.

النتائج:-

١- اوضحت عملية طوفان الاقصى مدى ذكاء وفطنة ودقة المقاومة الفلسطينية في تنفيذ مهامها وتركيزها من أجل الحصول على مكاسب سياسية ترفع من موقفها التفاوضي.

٢- توضح حجم القتل والدمار والايغال بذلك الذي قامت به اسرائيل (الكيان الصهيوني) منذ بداية العملية ولحد الان، وهذا دليل على ان الطرف الصهيوني عازم على انهاء مقدرات قطاع غزة نهائيا وتهجير اهله بما يخدم مشروع اسرائيل الذي ينصب على التوسع في غلاف المستعمرات الصهيونية.

٣- وضوح عدم تكافئ القوة بين الطرفين، إذ نجد براعة جانب المقاومة بادارته لحرب الشوارع بدقة عالية مع استخدام اسلحة تقليدية بسيطة ودون امكانيات تقنية تكنولوجية متطورة في الحرب، مما جعل اسرائيل تركع وتعيد حساباتها امام التنظيم والاستراتيجية للمقاومة آبان اطالة آمد الحرب، عكس الطرف الاسرائيلي الذي يمتلك تكنولوجية متطورة غير محدودة.

التوصيات:-

١- على المقاومة الشعبية ان تتحلي بشروط ومقومات فن التفاوض مع الطرف الاسرائيلي وعدم اضاعة هذه الجهود والدماء المبذولة هباءً، وايضا الصبر على ما يجري على الساحة الفلسطينية لان الله سبحانه وتعالى قال **(وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)**[١٩].

٢- على الدول العربية التي طبعت علاقاتها مع اسرائيل اعادة النظر في ذلك لما تراه من سلوك متوحش ازاء الشعب الفلسطيني والقصف العشوائي الغير طبيعي الذي لا يفرق بين طفل وأمراة، وصحوة الضمير الانساني على الاقل.

٣- تفعيل دور الجامعة العربية على ارض الواقع فكل القمم العربية المنعقدة لإكثر من عام بخصوص الحرب الدائرة في قطاع غزة لم نجد تحرك الجامعة عمليا بالمحافل الدولية للاسراع بايقاف هذا الاستنزاف الدموي جراء القصف الاسرائيلي للشعب الفلسطيني العشوائي وسرعة اغاثته بالمواد الغذائية.

قائمة المصادر

١- القرآن الكريم، سورة النساء، آية ١٠٤.

٢- اسرار شبارو، الحرة هل تعتمد أسرائيل سياسة "الارض المحروقة" قبل اجتياح جنوب لبنان؟، ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٤، بيروت، اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/١١. . https://www.alhurra.com/lebanon/2024/09/23

٣- بسام يعقوب عباس وحسين علي بحر، طوفان الاقصى الارهاصات والارتدادات الجيوسياسية، مجلة قضايا سياسية، العدد ٧٦، كانون الثاني- شباط- آذار ٢٠٢٤.

٤- عذال عبيد ضاحي، الصراع الاسرائيلي الفلسطيني والحرب على غزة، مجلة الشرائع للدراسات القانونية، المجلد ٤، العدد ٢، ٢٠٢٤.

٥- علي مظهر العثربي، طوفان الاقصى ومسيرة النضال الفلسطيني: دراسة تحليلية ١٩٤٨-٢٠٢٣م، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الانسانية، المجلد ٢، العدد ١، عام ٢٠٢٤.

٦- محمد السعيد إدريس، تحولات ما بعد طوفان الاقصى، مجلة آفاق عربية وأقليمية، العدد- الخامس عشر، عام ٢٠٢٤.

٧- وليد عبد الحي، ورقة علمية- سيناريوهات ما بعد طوفان الاقصى، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات-بيروت، كانون الثاني- يناير ٢٠٢٤.

(١٩) القرآن الكريم، سورة النساء، آية ١٠٤.

8- (Baggiarini ،Bianca (8 ٢٠٢٣ ديسمبر). "Israel's AI can produce 100 bombing targets a day in Gaza. Is this the future of war?". *The Conversation*. من مؤرشف *الأصل في* ٢٠٢٤-٠٢-٢٠. اطلع عليه بتاريخ 2024-04-01.

9- *Brumfiel ،Geoff*. "Israel is using an AI system to find targets in Gaza. Experts say it's just the start".*NPR*. ٢٠٢٤-٠٢-٢٠. *اطلع عليه بتاريخ 2024-09-02.*

10-*Davies ،Harry؛ McKernan ،Bethan؛ Sabbagh ،Dan* (٢٠٢٣ ديسمبر). "'The Gospel': how Israel uses AI to select bombing targets in Gaza". *The Guardian*. ٠٢-١٢-٢٠٢٣. اطلع عليه بتاريخ 2024-08-13.. انظر ايضا

11-https://al-ain.com/article/lavender-israeli-army-artificial-intelligence-gaza **لافندر والقنابل الغبية. إسرائيل حددت ٣٧ ألف هدف بغزة بالذكاء الاصطناعي...** الخميس ٢٠٢٤/٤/٤.. اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١٩.

12-https://commons.wikimedia.org/wiki/file.

13-https://fr.wikipedia.org/wiki/Guerre_Isra%C3%ABl-Hamas_(depuis_2023).

14-https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=06102024&id=7affbec0-64ce-4b5a-ab8f-38f7534e0365. كيف وظفت اسرائيل الذكاء الاصطناعي في حرب غزة ولبنان؟، الخميس ٢٠٢٤/١٠/٦ ..اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/١١.

15- Israel Defense Forces' response to claims about use of 'Lavender' AI database in Gaza". *The Guardian*. 3 *أبريل* ٢٠٢٤. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٤-٠٤-٠٣. اطلع عليه بتاريخ2024-04-04.

16- Israel Defense Forces' response to claims about use of 'Lavender' AI database in Gaza". *The Guardian*. ٠٣-٠٤-٢٠٢٤ .٢٠٢٤ *أبريل*. اطلع عليه بتاريخ 2024-09-١٨.

17-*McKernan ،Bethan؛ Davies ،Harry* (3 ٢٠٢٤ أبريل). "'The machine did it coldly': Israel used AI to identify 37,000 Hamas targets". *The Guardian*. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٤-٠٤-٠٣. اطلع عليه بتاريخ2024-04-.. وانظر ايضا